العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال

م.م. حيدر عبد الأمير

كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

ملخص البحث

تعد دراسة فنون الأطفال ذات أهمية بالغة في معالجة الأسباب والاتجاهات والميول في شخصية الطفل لا سيما وان هذا الموضوع لم يحضى بدراسات مستفيضة في العراق ، ولعل مادة التربية الفنية من المحاور والأدوات التي يمكن أن تساعد في تحديد المشاكل في شخصية الطفل ، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف خاصية التحريف في رسوم الأطفال فضلا" عن الفروق في هذه الخاصية وفقا" لمتغير الجنس إضافة إلى تعرف العلاقات الارتباطين بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال.

وقد اشتمل البحث على أربعة فصول ، على الوجه الآتي:

الفصل الأول : اشتمل على مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ثم أهداف البحث وحدوده فضلا" عن تعريف مصطلحاته.

أما الفصل الثاني : فقد احتوى على الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ، إذ تناول الباحث فيه : مفهوم الاتزان الانفعالي في نظريات علم النفس فضلا" عن مراحل النمو الفني للطفل وخصائص تعبيره.

في حين اشتمل الفصل الثالث : على منهجية البحث وإجراءاته إذ استعرض الباحث مجتمع البحث وعيناته والأدوات المستخدمة فيه والتي تم استخراج صدقها وثباتها والمتمثلة بـ : اختبار الاتزان الانفعالي فضلا" عن أداة التحريف في رسوم الأطفال وقد أخضعت بيانات البحث للوسائل الإحصائية.

ومن أهم نتائج البحث:ـ

١ـ وجود (١٥) مجالا" مميزا" لخاصية التحريف منها . (المسافة بين الأشكال متباعدة ، شفافية الشكل جزئية ، جمود الحركة ، إشباع لوني ، مغايرة اللون للطبيعة).

٢ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا" لمتغير الجنس في المجالات (الشكل كبير بالنسبة للأرضية ، تفاصيل الشكل قليلة ، موقع الشكل في الجزء السفلي ، وجود حركة.

٣ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال.

وفي ضوء النتائج استنتج الباحث:ـ

١ـ يميل الإناث في هذه المرحلة إلى التأكيد على عدم الاتصال بالبيئة من خلال التأكيد على كثرة التفاصيل التي يرسمنها بينما يؤكد الذكور عكس ذلك

٢ـ رغم عدم اتصال الإناث بالبيئة إلا أنهن اكثر ثباتا" من الذكور إذ يرسمن الأشكال في الجزء الأسفل من الصفحة

وعليه أوصى الباحث:ـ

١ـ الاستفادة من اختبارات الرسم في تحديد شخصية الطفل من كلا الجنسين وفقا" لخصائص رسومهم

٢ـ فتح دورات لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية تتعلق بفنون الأطفال وبخاصة فن الرسم.

أولا: / مشكلة البحث

لعل مقولة سقراط (اعرف نفسك) كانت المحرك الفعال لعلماء الاجتماع والنفس للخوض في معرفة حقائق الانسان النفسية والسلوكية ، اذ اتجهت التربية بمجمل نشاطاتها إلى بناء شخصية الانسان وأحداث تغيرات مرغوبة في السلوك هذه التغيرات تؤهله لأداء وظائف اجتماعية وتحقيق قدرا معقولا من التوازن النفسي.

وتعد التربية الفنية إحدى هذه السبل لبناء شخصية الطفل وتطويرها فهي تسعى إلى إيجاد القابليات في مجال الإحساس والإدراك وتنسجم إيجابيا لإيجاد روابط فنية بين الطفل وبيئة مع الحفاظ على ذاته وانطباعاته والعناية بصقلها وتنميتها بالممارسة الفنية ، والتربية الفنية من العلوم السلوكية المهمة لكونها تهتم بالطفل وتهذب سلوكه بتحريره من الانفعالات المكبوتة.

ورسوم الأطفال وسيلة تعبير قوية أو لغة خاصة يمكن استثمارها في دراسة شخصية الطفل ((فهي من الأدوات الاسقاطية التي يستعين بها الأخصائي النفسي ، إذ تأثر استخدام الرسم في دراسة الشخصية بعده اتجاهات منها التحليل النفسي والنظريات الاسقاطية إذ يؤكد فرويد أن الفن بعد الأحلام كوسيلة للتعرف على الأعماق)) ، (ملكية ، ص.(١١

وقد شهدت رسوم الأطفال دراسات عديدة في جميع بقاع العالم ولكنها مازالت تزخر بمشكلات قد يكون أحد أسبابها عدم اتجاه الباحثين لدراسة النواحي النفسية لمنفذي تلك الرسوم لاسيما في مجال الاتزان الانفعالي لمحور من المحاور شخصية الطفل ، ولصعوبة الأدوات المتوفرة في قياس الاتزان الانفعالي وعدم الاطلاع عليها من قبل المعلمين في المدارس الابتدائية ، ولكون الرسم أحد الأدوات التي تساعد في الكشف عن هذا المحور ، أكد الباحث ضرورة دراسة الاتزان الانفعالي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية عن طريق رسوماتها وبخصوص خاصية التحريف ، إذ أن هذه الخاصية تبدأ بالتلاشي عادة في سن (١١) سنة وبعد بقاء هذه الخاصية محورا للتساؤل يبقى هذا المحور متعلقا في شخصية الطفل لذا حدد الباحث مشكلة بحثه بدراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال.

ثانيا: / أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن أهمية البحث الحالي والحاجة إليه في النقاط الآتية:ـ

١ـ أن تعرف العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال يمكن أن يساعد المدرسين والمعلمين والمشرفين التربويين على قطاع التربية والتعليم في التخطيط لإعداد برامج تربوية للنهوض بشخصية الطفل

٢ـ يوفر البحث الحالي من خلال نتائجه وسيلة جيدة وسهلة من خلال درس التربية الفنية لتعرف شخصية الطفل

٣ـ يأتي البحث الحالي استجابة الأهداف التربوية والتعليمية في الكشف عن مكامن الطفل وإيجاد السبل لمعالجة الخلل في شخصيته

٤ـ سيشكل البحث الحالي إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية من خلال توفير مادة علمية تفيد الباحثين في هذا المجال.

ثالثا: / أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:ـ

١ـ تعرف التحريف في رسوم الأطفال

٢ـ الفروق في خاصية التحريف في رسوم الأطفال تبعا لمتغير الجنس

٣ـ العلاقات الارتباطية بين الاتزان الانفعالي وفئات التحريف في رسوم الأطفال

رابعا: / حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:ـ

١ـ الحدود الزمنية* / العام الدراسي (٢٠٠٣_٢٠٠٤).

٢ـ الحدود المكانية / المدارس الابتدائية الرسمية في مركز قضاء الحلة محافظة بابل

٣:ـ الحدود الموضوعية / رسوم الأطفال بعمر (١١)** سنة من كلا الجنسين من المتزنين وغير المتزنين انفعاليا حسب ما يشير إليه اختبار (الفياض)*** المستخدم في الدراسة الحالية.

---

*كانت فترة دراسة البحث الحالي شهرين من الزمن .

**عد الباحث مجتمع البحث لتلاميذ المرحلة الخامسة الابتدائية بعمر (١١) سنة للأسباب الآتية

١ـ إمكانية تحديد الاتزان الانفعالي لهذه المرحلة كون التلاميذ يستطيعون الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم فضلا عن كون المقياس المعد لمجال الاتزان الانفعالي متوافق مع هذه المرحلة العمرية

٢ـ تعد مرحلة الطفولة المتأخرة وفقا للدراسات العلمية والنفسية مرحلة لانعكاس مدى نضج الطفل وبالتالي فان كثير من مجالات حياة الفرد في مراهقته ونضجه واتزانه وما بعدها تتحدد بشكل كبير بما كان عليه في مرحلة الطفولة

٣ـ هذه المرحلة العمرية وفقا للتصانيف تسمى مرحلة محاولة التعبير الواقعي فقد يتحول الطفل من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي ووجود التحريف في هذه المرحلة قد يعكس بعض المبررات النفسية المهمة في شخصية الطفل والتي يمكن لمجال الاتزان الانفعالي الكشف عنها.

***استخدم الباحث مقياس (الفياض) في الدراسة الحالية وفقا أما يأتي

١ـ ملائمته لعينة الدراسة

٢ـ اقتصاره على فقرات يمكن تطبيقها لسهولتها ووضوحها

٣ـ استخدام المقياس في البيئة العراقية

خامسا / تحديد المصطلحات

وجد الباحث أن هناك ثلاث طرائق في تحديد مصطلحات أي دراسة ، فأما أن يستعرض الباحث تعريفات من سبقوه ومن ثم يتبين أحدها ، أو يقوم الباحث بتعريف مصطلحات بحثه إجرائيا بصورة مباشرة أو يستعرض تعاريف الباحثين ويستفيد منها في تحديد تعريفه الإجرائي ، وقد قام الباحث باتباع هذه المحاور في تحديد مصطلحاته وفقا لما يلي:ـ

١ـ التحريف:

عرفه ريد (١٩٦٥) : الابتعاد عن التوافق الهندسي المنظم كما يعني بوجه عام الابتعاد عن النسب المألوفة في عالم الطبيعة (السيوتي ، الثقافة الفنية والتربية ، ص. (٢٨٢

عرفه لطيف (١٩٩٩) : الابتعاد عن التجسيد الموضوعي للمرئيات عن طريق التلاعب بأشكالها أو ألوانها أو بأمكنتها وأزمنتها عن طريق جمع الاثنين معا في خبر واحد فلا يكون مماثلا لأي من الأوضاع المألوفة في الطبيعة . (لطيف ، ص. (

وقد وجد الباحث أن تعريف (لطيف) يفي لفهم التحريف بصورته الإجمالية ولكن الباحث فصل مفهوم التحريف وفقا للأداة المستخدمة في الدراسة الحالية لذا عرف الباحث التحريف إجرائيا.

التعريف الإجرائي للتحريف : عدم مطابقة الأشياء لواقعيتها من خلال الشكل واللون والزمان والمكان والحركة أي وفقا لما تسفر عنه أداة تحليل التحريف في رسوم الأطفال للدراسة الحالية.

٢- الاتزان الانفعالي:

عرفه جيلفورد (١٩٥٩) : أن الشخص المتزن انفعاليا هو من يكون لديه رؤية موضوعية لذاته ويشعر بالراحة في المواقف المختلفة ويكون خاليا من رؤية أنانية يكون منها حاسية انفعالية زائدة لملاحظة الآخرين (محمود ، ص. (٢٤

فيما عرفه سويف (١٩٦٦) : بأنه المحور الذي تنتظم فيه جوانب النشاط النفسي التي اعتدنا أن نسميها بالانفعالات من حيث تحقيقها لشعور الشخص بالاستقرار النفسي أو باختلال هذا الاستقرار وبالرضا عن نفسه أو باختلال هذا الرضا وبقدرته على التحكم في مشاعره أو بإفلات زمام السيطرة من يديه (سويف ، ص. (١٧

في حين عرف راجح (١٩٦٨) الاتزان الانفعالي : بان يكون الفرد متحررا من الميول والاتجاهات الصبيانية كالأنانية والاتكال على الغير والخوف من تحمل المسؤولية وان لا تثيره مثيرات الانفعال الطفلية أو مثيرات تافهة ، وان يكون قادرا على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال بعيدا عن التهور والاندماج (راجع ، ص. (١٣٧

أثار دسوقي (١٩٧٣) إلى أن الاتزان الانفعالي هو : ((التحول من وسائل التعبير الانفعالية الطفلية إلى وسائل الكبار والعقلية التي تتسم بالنضج والواقعية)) (دسوقي ، ص. (٣١٧

أما بيسكوف (١٩٨٤) فعرف الاتزان الانفعالي : بأنه ((ضبط النفس ، والاستقلال ، والحساسية ، والثبات ، والاستقرار ، والصمود أمام الأزمات)) (بيسكوف ص. (٣٣١

في حين عرفه داود (١٩٩٠) : بأنه يتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وبأنه لا يستفز أو يستثار من الأحداث التافهة وانه يتسم بالهدوء والرزانة ، عقلاني في مواجهة الأمور ويتحكم في انفعالاته خصوصا الغضب ، الخوف ، الغيرة ... (داود ، ص. (٢٧٨

لقد وجد الباحث أن جميع التعاريف لا تختلف عن تعريف جيلفورد الذي حدد الاتزان الانفعالي الرؤية الموضوعي للفرد من خلال ذاته ، أما التعاريف الأخرى فإنها تفصل محاور الذات التي تشمل الاتزان الانفعالي وقد استفاد الباحث من تعريف جيلفورد في صياغة تعريفه الإجرائي .

التعريف الإجرائي للاتزان الانفعالي : هو محور تنظيم الرؤية الموضوعية للذات وفقا لمجال الاتزان الانفعالي والمتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية بعمر ١١ سنة متجه لاستجابتهم إلى مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

يتضمن هذا الفصل مجتمع البحث ، فضلاً عن عيناته والأدوات التي استخدمت فيه وكما يأتي:

أولاً / مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (٧٩٣٨) تلميذ وتلميذة من الصفوف الخامسة الابتدائية بعمر (١١) سنة موزعين على (٩٣) مدرسة ابتدائية في مركز قضاء الحلة حسب إحصائية مديرية تربية بابل للعام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)* فقد بلغ مجتمع التلاميذ (٤٢٠٧) تلميذاً موزعين على (٤٥) مدرسة ابتدائية في حين تضمن مجتمع التلميذات (٣٧٣١) تلميذة موزعين على (٤٨) مدرسة ابتدائية.

ثانياً / عينة البحث:

ترافق الباحث عادة صعوبات في إخضاع مجتمع البحث بأكمله للدراسة ، خاصة في الدراسات الميدانية ، لذا لجأ الباحث إلى طريقة العينة التي تشترط اشتراك نسبة إحصائية بالنسبة لمجتمع الدراسة الكلي ، وإتاحة مجال أكبر للباحث بتحليل عينة بحثه ومن ثم صحة النتائج

١ــ عينة الدراسة الأصلية:

تم اختيار أربع مدارسة بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث وبصورة قصدية وفقاً للمبررات الآتية

أ – وجود مجتمع متجانس بين تلامذة الصف الخامس الابتدائي بعمر (١١) سنة

ب – قرب المدارس على الباحث

ج – تعاون إدارات المدارس مع الباحث لاسيما بوجود ملاك تعليمي معرّف للباحث

د – وجود إطار بحث رسمي ومنظم في هذه المدارس

هـ – امتلاك المدارس على عدد كاف من التلاميذ لتطبيق الدراسة الأصلية والاستطلاعية ومن ثم حددت نسبة ٣٠% من عدد التلاميذ والتلميذات في كل مدرسة ثم اختيار العدد المبحوث وفق النسبة وبصورة عشوائية من خلال القوائم الرسمية للشعب والمرتبة حسب الحروف الأبجدية وبذلك أصبحت عينة التلاميذ الذكور (٣٦) تلميذ في حين كانت نسبة عينة التلميذات الإناث (٤٠) تلميذة ، إذ أصبح العدد الإجمالي للعينة الأصلية للبحث (٧٦) تلميذ وتلميذة كما مبين في الجدول:

مدارس البنين		عدد التلاميذ في الصف الخامس بعمر ١١ سنة	نسبة التمثيل ٣٠ %	مدارس البنات		عدد التلميذات في الصف الخامس بعمر ١١ سنة	نسبة التمثيل ٣٠ %
مدرسة الصفاء الابتدائية للبنين	١	٥٣	١٦	مدرسة بنو الكرى الابتدائية للبنات	٣	١٥	٦٠
مدرسة الحرفة الابتدائية للبنين	٢	٦٦	٢٠	مدرسة الحرفة الابتدائية للبنات	٤	١٦	٦٠
الإجمالي		١١٩	٣٦	الإجمالي		١٣١	٤٠

جدول (١) عينة الدراسة الأصلية ونسب تمثيلها

٢ــ عينة الدراسة الاستطلاعية.

عمل الباحث على الأخذ بنفس عينة مدارس الدراسة الأصلية للأسباب الآتية:ــ

١ــ وجود عدد يفي لأغراض الدراسة الاستطلاعية في مدارس العينة الأصلية بعد عزل عينتها

٢ــ سهولة تعامل الباحث مع إدارات المدارس كونهم سوف يتفهمون عمل الباحث وبالتالي تسهيل مهمته.

فقد أخذ الباحث نسبة ١٠% من عدد الطلبة في كل مدرسة فكانت عينة البنين (١٢) تلميذاً، وعينة البنات (١٤) تلميذة تم اختيارهم بصورة عشوائية ، إذا أصبح إجمالي العينة الاستطلاعية (٢٦) تلميذ وتلميذة كما مبين في الجدول الآتي:

مدارس البنين	عدد تلاميذ الصف الخامس بعمر ١١ سنة	نسبة التمثيل ١٠ %	مدارس البنات	عدد تلميذات الصف الخامس بعمر ١١ سنة	نسبة التمثيل ١٠%
مدرسة الصفاء الابتدائية للبنين	٥٣	٥	مدرسة بنو الكرى الابتدائية للبنات	٦٥	٧
مدرسة الحرفة الابتدائية للبنين	٦٦	٧	مدرسة الحرفة الابتدائية للبنات	٦٦	٧
الإجمالي	١١٩	١٢	الإجمالي	١٣١	١٤

جدول (٢) عينة الدراسة الاستطلاعية

ثالثاً / منهج البحث:

يشكل استعمال المنهج العلمي العمود الفقري لحل المشكلات العلمية رغم وجود الخلاف حول المنهج والأداة والدراسة ، فما يراه البعض منهجاً للبحث (الوصف) يعتبره الآخر أسلوباً" ونوعية من نوعيات الدراسة (الدراسة الوصفية) ، (علم الدين ، مقدمة المرجع.)

ولكن تبقى مشكلة البحث وأهدافه هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة، وقد فرضت آلية الدراسة الحالية ونوعية عينتها فضلاً عن أهدافها إتباع المنهج المسحي (surrey mothod)للوصول إلى النتائج وتحقيق غاية البحث من خلال الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق. كما أن الباحث إنطلق من منهج المسح كونه يقترن بمشكلة البحث ومجتمعها من خلال المداخل

الأتية:ـ

١ـ الدراسة الميدانية لظاهرة معينة موجودة في جماعة ومكان معين

٢ـ إن الدراسة تنصب وقت قيام المسح كون المشكلة تتناول معرفة سمات موجودة بالفعل وقت إجراء المسح

وقد اعتمد الباحث أسلوب تحليل المحتوى (content analysis) في هذه الدراسة كونه يساعد في الكشف عن الاتجاهات والميول فضلاً عن استخدامه في حل المشكلات والرسائل المتعلقة بالأسلوب والتركيب اللغوي في : اللغة والأحلام والشعور والخيالات والموسيقى والصور والرسومات . (بدر ، ص. (٣٢

وقد عرفه بيزلي (paisley) على أساس أغراضه الإجرائية كأداة البحث بأنه: ((أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الإتصالي إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف اللغوي)) . (بدر ، ص. (٣٣

بينما عرفه عبد الحميد (٢٠٠٠) بأنه : ((مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الإرتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي ، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى)) ، (عبد الحميد ، ص. (٢٢

ومن خلال ذلك اتبع الباحث في البحث الحالي المنهج المسحي باستخدام طريقة تحليل المحتوى

رابعاً / الدراسة الاستطلاعية:

لابد لأي باحث يشرع في دراسة ميدانية أن يطمئن على سلامة إجراءاته وأدواته من خلال إجراء التجارب الاستطلاعية ، باعتباره التغير الفعال في إسناد الباحث بمعلومات تفتح له مجالاً أوسع للتعامل مع العينة الأصلية، حيث ينصح علماء مناهج البحث العلمي بإجراء دراسة ميدانية مصغرة (تجريبية) على عينة مشابهة في الصفات من العينة الأصلية وذات عدد بسيط ومقبول ليطمئن من خلال ذلك على ما يأتي

١ـ تصنيف فئات التحليل وشموليتها

٢ـ ارتباط هذه التصنيفات بأهداف البحث الرئيسة والفرعية

٣ـ تقدير الزمن والكيفية التي سيستغرقها تفريغ البيانات ومعالجتها

٤ـ التعرف على الاستجابات المباشرة لأفراد العينة وقد يستفيد الباحث حينها من بعض التلميحات التي من شأنها إغناء المادة الأساسية للبحث

٥ـ التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث من خلال الأدوات أو فك الرموز في رسومات العينة

٦ـ تدريب الباحث على إنشاء الجداول التخيلية حيث غالباً ما يكتشف الباحث أن العديد من التصنيفات أو الفقرات لا يمكن معالجتها أو إدراجها ضمن نتائج البحث وبذلك يعمد الباحث بالسيطرة على صياغة إجراءاته مع العينة الأصلية

٧ـ تساعد التجربة الاستطلاعية على سلامة اختبار فئات التحليل ومستوى الصدق وسهولة التطبيق

٨ـ تدريب الباحث في التعامل مع أفراد العينة ونتاجاتهم فضلاً عن تقدير مستوى تعاون إدارات المدارس . (حسين ، ص٢٢٤) ، (شفيق ، ص١٧٣) ، (السعاتي،ص٢٥٨) .

ومن أجل تحديد موضوع الرسم والألوان قام الباحث بدراسة استطلاعية وفقاً لما يأتي:ـ

١ـ وزعت استمارة على تلاميذ العينة الاستطلاعية ليتم من خلالها تحديد موضوع الرسم والألوان المستخدمة

٢ـ يطلب الباحث من التلاميذ الإطلاع على دفاتر رسومهم ****

وبعد انتهاء هذه الدراسة تجمّع للباحث (٢٦) استمارة تم فحصها فأظهرت ما يأتي:ـ

١ـ توزعت الموضوعات المختارة من قبل التلاميذ وفقاً للنسب المبينة في الجدول(٣).

٢ـ توزعت نسب الألوان المختارة وفقاً للنسب المبينة في الجدول الآتي:ـ

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	دلالة	التكرار	النسبة المئوية
سفرة مدرسية	٦	%٢٣	اللون الذهبي	٦	%٢٣
العيد	٥	%١٩	اللون الفضي	٢	%٨
المدرسة	٨	%٣١	اللون الاصفر	٩	%٣٥
الحديقة	٢	%٨	اللون الاحمر	٩	%٣٥
الطريق	٣	%١٢			
الطبيعة	٢	%٨			

جدول (3) الموضوعات والألوان المختارة من قبل العينة الاستطلاعية

****استفاد الباحث من رسوم التلاميذ في دفاتر رسومهم في تحديد الفئات الثانوية في استمارة تحليل خاصية التحريف وكذلك تفرعات هذه الفئات.

خامساً / أدوات البحث:ـ

١ـ مقياس الاتزان الانفعالي . تم بناء هذا المقياس في البيئة العراقية سنة ١٩٨٦ من قبل (الفياض) على عينة من تلاميذ وتلميذات الصفوف الخامسة والسادسة الابتدائية ويتألف المقياس من (١٩)***** فقرة ، وقد استخدمه الباحث في الدراسة الحالية لوضوح فقراته وسهولة تطبيقه وبتصحيح الإجابات عليه فضلاً عن كونه بني على عينة تشبه العينة المستخدمة في الدراسة الحالية

١ـ ١ـ تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إذ وزع الاختبار على التلاميذ ليضعوا فيه المعلومات المطلوبة والتي تشمل الجنس والمدرسة****** وقد أعطى الباحث فرصة للتلاميذ بقراءة التوجيهات الخاصة على كيفية الإجابة وبعدها حصل الباحث على (٢٦) استمارة لاختبار الاتزان الانفعالي

١ـ١ـ١ـ تصحيح الاختبار.

قام الباحث بتصحيح الاستمارات ووضع الدرجات النهائية على كل استمارة وفقاً لمفتاح التصحيح

١ـ١ـ٢ صدق أداة الاختبار.

من المؤشرات الموضوعية لصلاحية الاختبار قدرته على التمييز بين المجموعات عالية المستوى والمجموعات واطئة المستوى*******، لأن قدرة الاختبار على التفريق بين المجموعات في ظاهرة معينة من المعايير التي لابد أن تراعى عند عملية إنتقاء الاختبار لهذا لجأ الباحث إلى استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة الفروق بين المجموعات عالية الاتزان الانفعالي وواطئة الاتزان الانفعالي ، بعد معالجة النتائج تبين أن الاختبار المستخدم في البحث ذو قدرة تمييزية عالية بين المجموعتين عالية وواطئة الاتزان الانفعالي فقد ظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث قيمة (ت) المحتسبة (١٣,١) أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١٢) وهي (٣,٠٥٥) والجدول (٤) يبين ذلك.

*****ينظر (الفياض ، ص١٨١-(٢١٠

******لم يضع الباحث الأهمية في كتابة الرقم في الدراسة الاستطلاعية إذ سوف يستفاد الباحث من وضع الرقم في الدراسة الأصلية ليتم مطابقته مع الرقم الموجود على ورقة الرسم ليتم فرز رسوم الذكور من الإناث وكذلك المتزنين عن غير المتزنين انفعاليا

*******تم احتساب ٢٧% من الحدود العليا و ٢٧% من الحدود الدنيا لمواقع درجات المبحوثين في العينة الاستطلاعية

المتزن انفعاليا*		غير المتزن انفعاليا*		قيمة ت
الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١٣.٧	٣.٤٣	٦.٨	٨.٨٨	١٣.٠٠١

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمتزنين وغير المتزنين انفعاليا*

١ــ١ــ٣ ثبات أداة الاختبار.

تم استخراج ثبات الاختبار بطريقة إعادته على العينة الاستطلاعية******** إذ طبق الاختبار مرتين بينهما فاصل زمني مقداره (١٤) يوماً ومن ثم اختبار (١١) مفحوصاً بنسبة ٥٠% من أفراد العينة الاستطلاعية وبصورة عشوائية لحساب معامل ارتباط بيرسون (معامل الثبات) بين درجات المحاولتين فكانت تساوي (٨٧%) وهذا ما يؤشر إلى ثبات الاختبار.

١ــ٢ تطبيق أداة الاختبار على العينة الأصلية.

بعد التأكد من صلاحية الاختبار في تحقيق ما وضع لأجله تم اختبار عينة الدراسة الأصلية ووفقاً للضوابط نفسها ومن ثم الإيعاز إلى الطلبة عينة البحث برسم موضوع (المدرسة) وبألوان الباستيل . إذ تجمع للباحث بعد ذلك (٧٦) استمارة لاختبار الاتزان الانفعالي فضلاً عن (٧٦) من الرسوم لعينة الدراسة الأصلية ، وتم تصحيح الاستمارات وفقاً لمفاتيحها ودرجاتها.

١ــ٢ــ١ صيغة معالجة البيانات.

بعد إتمام عملية التصحيح وعرض البيانات ثم أستخرج الوسط الحسابي لعينة الذكور فبلغ (١٠,٣٨) ولعينة الإناث (١١,١٥) إذ أن المقدار الذي هو فوق الوسط الحسابي هم ممن يمتازون بالاتزان الانفعالي أما ما كان دون الوسط الحسابي فهم غير متزنين انفعاليا وقد وزعوا كما في الجدول الآتي:

التحديق	الذكور		الإناث	
	العدد	%	العدد	%
المتزن انفعاليا*	٢٢	٦١	٢١	٥٣
غير المتزن انفعاليا*	١٤	٣٩	١٩	٤٧

جدول (٥) أعداد التلاميذ موزعين وفق مستويين للاتزان الانفعالي ، ونسبهم المئوية

******** كانت العينة الاستطلاعية في الاختبار الأول (٢٦) تلميذ ولغياب (٤) تلاميذ من مدرسة المعرفة للبنين وتلميذة من مدرسة بنر الكبرى تم إهمال استماراتهم للاختبار الأول.

وبهذا يمكن تحديد عينة التحليل لكل من الذكور والإناث إذ بلغت عينة الذكور (١٤) تلميذ من فئة الغير متزنين انفعاليا سيتم مقارنتهم بـ(١٤) تلميذ متزن انفعاليا يتم اختيارهم بصورة عشوائية من أصل (٢٢) تلميذ . في حين حدد مستوى الغير متزنات انفعاليا من الإناث بـ(١٩) تلميذة سيتم مقارنتهم بـ(١٩) تلميذة من المتزنات انفعاليا يتم اختيارهن بصورة عشوائية من أصل (٢١) تلميذة . وبذلك تكون عينة الذكور والإناث جاهزة لتطبيق الأداة.

٢ــ أداة تحليل الرسوم.

تتطلب أهداف البحث الحالي بناء أداة موضوعية تفي بالغرض لمقياس التحريف في رسوم الأطفال بعد تأكده من عدم وجود أداة متفردة للتحريف في الدراسات السابقة ووفقاً للخطوات التالية.

٢ــ١ ضوابط بناء الأداة.

٢ــ١ــ١ فئات التحليل

اطلع الباحث على أدبيات فنون الأطفال والدراسات السابقة التي تناول موضوع الخصائص في رسوم الأطفال وخرج بحصيلة تكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي . ولكون الأداة الحالية تختلف من حيث قياسها عن الأدوات السابقة استطاع الباحث تأسيس محاور رئيسة في بناء الأداة وهي الشكل ، الزمان والمكان ، الحركة ، اللون ، وقد أختزل الباحث هذه الفئات قدر الإمكان مع المحافظة

على كل خاصية ودون غموض ، إذا جعل فئة الزمان والمكان في فئة رئيسة واحدة أما خاصية الشفافية فقد أضيفت إلى الاستمارة النهائية في خاصية الشكل كفئة ثانوية ، فيما تم اختزال الفئة الثانوية (الموقع بالنسبة للأرضية) تشمل الجزء العلوي والأوسط والسفلي دون التفاصيل الأخرى ، وقد تم تعديل البناء الهيكلي وفقاً لمحوري الفئة الرئيسة والثانية وفقاً لآراء الخبراء وبهذا يصبح عدد الفئات الرئيسة لأداة التحليل (٤) فئات فيما أصبحت الفئات الثانوية (٥) فئة وهذه الفئات فيها (٢٣) فئة لمعيار المضمون الظاهر أو نوعية تنفيذ الخاصية

٢ــ١ــ٢ صدق الأداة

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من السادة الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية ، علم النفس ، الإعلام ، والتصميم ممن لديهم الخبرة في المنهج العلمي لإبداء آرائهم في بنائها الأولي ومدى ملاءمتها لأهداف البحث إذ أخذ الباحث بآرائهم فقد حصلت الأداة على نسبة اتفاق مقداره ٨٩% حسب معادلة كوبر (cooper) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقاً ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية

٢ــ١ــ٣ وحدات التعداد

استخدم الباحث أسلوب حساب التكرارات (Frejuencie) وذلك بإعطاء نقطة واحدة لكل خاصية عندما تظهر.

٢ــ١ــ٤ ضوابط التحليل

وضع الباحث ضوابط لعملية التحليل استيفاءا" للدقة العلمية للوصول إلى نتائج دقيقة ومتشابهة وهي:

أولاً : قراءة التعريف الإجرائي لكل خاصية رئيسة وفرعية.

ثانياً : إعطاء درجة لكل خاصية ظاهرة.

ثالثاً : عند ظهور أكثر من ناحية في لوحة واحدة تعطي لكل منها درجة واحدة.

رابعاً : استخدام استمارة تحليل واحدة لكل الأعمال

٢ــ ٢ ثبات الأداة.

عمل الباحث على استخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل مع محللين خارجيين وإعادة تحليل الباحث مع نفسه بفارق زمني مقداره أسبوعان وتطبيق معادلة (scoot)ظهرت النتائج كما في الجدول (١٢) . وبذلك اكتسبت الأداة صلاحياتها المنهجية وأصبحت جاهزة للتطبيق.

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١	الباحث مع نفسه	%٩٠
٢	بين المحلل الأول والباحث	%٨٧
٣	بين المحلل الثاني والباحث	%٨٩
٤	بين المحلل الأول والثاني	%٨٣

الجدول (٦) قيم ثبات أداة تحليل الرسوم

وقد طبق الباحث أداة بحثه على عينة الدراسة بتاريخ ١٧/١/٢٠٠٤ إذ فرغت نتائج التحليل بجداول خاصة، ومن ثم معالجة نتائج التحليل إحصائياً معتبراً ظهور الخاصية إذا كانت نسبتها أعلى من نسبة الوسط الحسابي وفيها فروق ذات دلالة إحصائية، أما إذا كانت الخاصية دون الوسط الحسابي وليس فيها فروق ذات دلالة إحصائية فسيكتفي الباحث بالإشارة إليها دون تفسير، وسيقوم الباحث بعرض النتائج ومناقشتها في الفصل الرابع.

سادساً / الوسائل الإحصائية

١ــ أستخدم الباحث الاختبار التائي (ت) لاستخراج صدق اختبار الاتزان الانفعالي.

$$T = \frac{X1 - X2}{\sqrt{(S^2_1 + S^2_2)/N - 1}}$$

(Tompso.p.316

(Tompso.p.316)

٢ــ معامل ارتباط بيرسون (person) وقد استخدم لحساب ثبات التصحيح.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ر = معامل الارتباط بين الاختبارين.
س = درجات إفراد العينة في الاختبار الأول.
ص = درجات أفراد العينة في الاختبار الثاني.
مج س = مجموع الدرجات في الاختبار الأول.
مج ص = مجموع الدرجات في الاختبار الثاني.
ن = عدد أفراد عينة الثبات.

(عدس ، ص٢١٥)

٣ــ اختبار مربع كاي وقد استخدم لحساب الدلالة المعنوية للفروق بين الذكور والإناث في الخصائص المميزة وكذلك بين الذكور المتزنين مع غير المتزنين والإناث المتزنات مع غير المتزنات.

$$\text{مربع كاي} = \frac{\text{مج (التكرار الملاحظ - التكرار المتوقع)}^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

(المنصور ، ص١٦٢)

٤ــ قانون الانحراف المعياري في صدق اختبار الاتزان الانفعالي وكذلك في معالجة الثبات.

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج (س - س)}^2}{ن}}$$

حيث أن:
ع = الانحراف المعياري.
س = القيمة
س = الوسط
ن = عدد القيم

(أيثانوس ، ص١٦٢)

٥ــ معادلة (سكوت) وقد استخدمت في حساب ثبات أداة تحليل الرسوم

$$N = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

حيث أن
n= معامل الثبات.
po=مجموع الاتفاق بين الملاحظين.
pe=مجموع الخطأ في الاتفاق(Ober.p.125)

٦ــ معامل الارتباط الثنائي الأصيل وقد استخدم في حساب العلاقات الإرتباطية بين خاصية التحريف والاتزان الانفعالي.

$$Rb \quad \frac{X1 - X2}{S} \times \sqrt{P1 - P2}$$

(Coleman , P 419)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:

أولاً / النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:

لرسوم الأطفال بعمر ١١ سنة (١٥) مجالاً مميزاً لخاصية التحريف هي : (نسبة الجزء أكبر من بقية الأجزاء / موقع الشكل في الجزء الأوسط / موقع الشكل في الجزء السفلي / موقع الشكل في الجزء العلوي / تفاصيل الشكل كثيرة / نسبة الجزء أصغر من بقية الأجزاء / المسافة بين الأشكال متباعدة / شفافية الشكل جزئية / جمود الحركة / وجود حركة / إشباع لوني / فقر

مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة ــ جامعة بابل مجلة فنية محكمة تصدرها كلية الفنون الجميلة ــ جامعة بابل

لوني / مغايرة اللون للطبية / تلوين الشكل دون الأرضية / تجاوز اللون من وإلى الشكل / والجدول (٧) يوضح ذلك

مجالات التحريف	التكرار	النسبة %
مغايرة اللون للطبيعة	٥٢	٨٠،٣
المسافة بين الأشكال متباعدة	٥٢	٧٨،٧٨
موقع الشكل في الجزء الأوسط	٥٠	٧٥،٧٥
إشباع لوني	٤٩	٧٤،٢٤
موقع الشكل في الجزء السفلي	٤٦	٦٩،٦٩
فقر لوني	٤٥	٦٨،١٨
نسبة الجزء اكبر من بقية الأجزاء	٤٥	٦٨،١٨
جهود الحركة	٤٣	٦٥،١٥
تلوين الشكل دون الأرضية	٣٩	٥٩،٠٩
وجود حركة	٣٧	٥٦،٠٦
شفافية الشكل جزئية	٣٧	٥٦،٠٦
تفاصيل الشكل كثيرة	٣٧	٥٦،٠٦
تجاوز اللون من والى الشكل	٣٦	٥٤،٥٤
نسبة الجزء اصغر من بقية الأجزاء	٣٣	٥٠
موقع الشكل في الجزء العلوي	٣٣	٥٠

جدول (٧) المجالات المميزة في خاصية التحريف

فقد تراوحت نسب ظهور مجالات التحريف في رسوم الأطفال بعمر (١١) سنة بين (٨٠،٣%) و (٥٠%) أما المجالات التي هي دون (٥٠%) تم إهمالها وقد ظهرت بنسب تراوحت بين (١٩،٦٩%) و (٢٧،٨٧%) ، بكونها مجالات غير مميزة لخاصية التحريف ، وتعد المجالات (إشباع لوني / وجود الحركة / وشفافية الشكل جزئية / تفاصيل الشكل كثيرة) قد جاءت متسقة مع أدبيات فنون الأطفال لاسيما ما جاء به لونفيلد (خميس ، ص١٠٧) ، أما بقية المجالات المشار إليها في الجدول (٧) فقد جاءت مخالفة لأدبيات فنون الأطفال ، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى ضعف الاهتمام بدروس التربية الفنية في المدارس الابتدائية في العراق قياساً إلى الدول الأخرى التي استُمدت من بيئاتها الخصائص المميزة لرسوم الأطفال ، ولعل الفارق بين كون هذه المحاور ظاهرة في البحث الحالي وغير ظاهرة في أدبيات فنون الأطفال أمر غير حتمي ، لكون هذه المرحلة تتفاوت فيها نسب الظهور لهذه المجالات لذا سميت مرحلة المحاولة للتعبير الواقعي.

الهدف الثاني:

يظهر من الجدول (٨) ما يأتي:ـ

١ـ ظهور دلالة إحصائية بقيمة مقدارها (٦،٤١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في فئة (الشكل كبير بالنسبة للأرضية) ويعزو الباحث ظهور هذه الفروق بين الذكور والإناث ناتج من كون الإناث في هذه المرحلة شديدات الحساسية (مليكه ، ص٩٢) ، ويعتقد الباحث أن قلة اتصال الإناث مع البيئة قياساً بالذكور يجعل ظهور هذه الخاصية من ناحية إسقاطية تعويضيه للتأكيد على فهم البيئة

٢ـ وجود دلالة إحصائية بقيمة مقدارها (١٩،٣٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في مجال (تفاصيل الشكل قليلة) وهذه القيمة تشير إلى فروق عالية ما بين الذكور والإناث إذ يميل الذكور إلى قلة التفاصيل ويشير ذلك إلى توافق الذكور مع البيئة إذ أن ((التفاصيل مقياس الاتصال بالبيئة)) . إذ أن قلة التفاصيل تشير إلى وجود توافق سوي مع البيئة (مليكه ، ص٥٢) .

والحال أن الذكور في هذه المرحلة أكثر اتصالاً بالبيئة من الإناث وهذا ما يشير إلى أن علاقة عكسية بين قلة التفاصيل والاتصال السوي مع البيئة.

٣ـ ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بقيمة مقدارها (١٢،٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في مجال (تفاصيل الشكل كثيرة) إذا أن نسبة الذكور لهذه الخاصية كانت (٢١،٤٢%) بينما أخذت الإناث نسبة (٨٢،٢١) وهي ذات مؤشر إلى أن الإناث يتمتعن بهذه الخاصية اكثر من الذكور كونهن اقل اتصالاً بالبيئة وهذه الخاصية ذات مؤشر

واضح مع سابقتها.

٤ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بقيمة مقدارها (٧,١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لمجال (موقع الشكل في الجزء السفلي) فقد كانت هذه الدلالة تشير إلى وجود علاقة عكسية بين موقع الشكل في الجزء السفلي والاستقرار إذ أن الإناث في هذه المرحلة اكثر استقرارا"من الذكور . فقد يحس من يرسمون وحداتهم في الجزء الأسفل من الصفحة بأنهم اكثر ثباتا" رغم انهم يشعرون بالانقباض وبالهزيمة أحيانا" ، (بدري ، ص١٠٢) ولكن يرى الباحث أن الانقباض والهزيمة تقرن في رسوم الأطفال بقلة وكثرة التفاصيل فمن كانت رسومه كثيرة التفاصيل لا يشير ذلك إلى وجود انقباض بل ربما إلى عدم التوافق مع البيئة كما هو الحال عند الإناث عينة البحث وهذا ما يؤكده (باك) ، (مليكه ، ص١٠٣) ويرفع هذا المؤشر يبقى الثبات هو محور العلة في إظهار هذه الفروق الإحصائية.

٥ــ ظهور فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبقيمة مقدارها (٥,١١) لمجال (وجود الحركة) إذا أخذ الذكور نسبة ٨٥,٧١% فيما كانت نسبة الإناث ٤٧,٣٦% ويشير وجود الحركة إلى وجود توافق مشبع مع البيئة، (مليكه ، ص١١٢) والحال هنا أن الذكور يتمتعون أكثر من الإناث في الاتصال بالعالم الخارجي وكما أشير إليها في الخواص السابقة

مجالات التحريف	التكرار		كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	الدلالة عند ٠,٠٥
	ذ	ا			
نسبة الجزء الكبير من بقية الأجزاء	٧	٨	٠,١٨	٣,٨٤	غير دالة
نسبة الجزء الصغير من بقية الأجزاء	١١	١٤	٠,٧٧	٣,٨٤	غير دالة
الشكل صغير بالنسبة للأرضية	٦	٥	٠,٠٩٧	٣,٨٤	غير دالة
الشكل كبير بالنسبة للأرضية	٢	١١	٩,٠٤١	٣,٨٤	دالة
تفاصيل الشكل قليلة	١٣	٣	١٩,٣٩	٣,٨٤	دالة
تفاصيل الشكل كثيرة	٣	١٦	١٢,٨	٣,٨٤	دالة
موقع الشكل في الجزء العلوي	٧	٧	٠,٠٥٥	٣,٨٤	غير دالة
موقع الشكل في الجزء الأوسط	١١	١٥	٠,٠٠٨	٣,٨٤	غير دالة
موقع الشكل في الجزء السفلي	١٠	١٩	٧,١٤	٣,٨٤	دالة
المسافة بين الأشكال متباعدة	١٣	١٥	١,٠٤	٣,٨٤	غير دالة
المسافة بين الأشكال متقاربة	٣	٦	٠,٣٩	٣,٨٤	غير دالة
تداخل الشكل كليا	٠	٠	٠	٣,٨٤	غير دالة
تداخل الشكل جزئيا	٨	١٢	٠,٦١	٣,٨٤	غير دالة
خروج الشكل من مكان	٥	٤	٠,٠٨٦	٣,٨٤	غير دالة
خروج اكثر من زوائد	٩	٥	١,٠٠١	٣,٨٤	غير دالة
تشويه الخركة	٧	١٥	٧,٠٤٣	٣,٨٤	غير دالة
وجود حركة	١٧	٩	٥,١١	٣,٨٤	دالة
إشباع لوني	١٤	١٤	٢,٠٦٥	٣,٨٤	غير دالة
هشر لوني	٨	١٦	٠,٠٠٥	٣,٨٤	غير دالة
مغايرة اللون للطبيعة	١١	١٦	٠,١٥	٣,٨٤	غير دالة
تلوين الشكل دون الأرضية	٧	١٢	٠,٠٥٥	٣,٨٤	غير دالة
تلوين الأرضية دون الشكل	٦	٤	١,٠٩	٣,٨٤	غير دالة
تجاوز اللون من داخل الشكل	٥	١١	٦,٠٥٦	٣,٨٤	غير دالة

جدول (٨) مجالات التحريف تبعا" لمتغير الجنس وقيم (كا٢) ودلالاتها المعنوية

الهدف الثالث

يظهر من الجدول (٩) عدم وجود علاقات ارتباطيه ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاتزان الانفعالي والتحريف في رسوم الأطفال بعمر (١١) سنة مما يؤشر إلى تعذر التنبؤ بأي من المتغيرين عن طريق المتغير الآخر الأمر الذي يسمح للباحث بالاستدلال على استقلال خاصية التحريف بمجالاتها عن مفهوم الاتزان الانفعالي

الخاصية	ت ث الاتزان		ذ م ر ع		ا م ر ع		قيم معامل ر ث
	ف	ع ف	ع	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	كا٢ المحسوبة	كا٢ الجدولية	
نسبة الجزء الكبير من بقية الأجزاء	٩	٨	٩	٠,٠٠٩	٣,٨٤١	٠,٠٠٨	٣,٨٤١	٠,٠٠١
نسبة الجزء الصغير من بقية الأجزاء	١٠	١١	١٠	٠,٠٧٨	٣,٨٤١	١,٠٠	٣,٨٤١	٠,٠٠٨
الشكل صغير بالنسبة للأرضية	٢	٣	٢	٠,٠٤٤	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
الشكل كبير بالنسبة للأرضية	١	٥	٤	٠,٥٢	٣,٨٤١	٠,٠٩٣	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تفاصيل الشكل قليلة	١٢	١٠	٢	٠,٠٢٦	٣,٨٤١	١,٠٠١	٣,٨٤١	٠,٠٠٦
تفاصيل الشكل كثيرة	٣	٢	١٢	٠,٠٢٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
موقع الشكل في الجزء العلوي	٧	٧	٧	٠,٠٥٥	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
موقع الشكل في الجزء الأوسط	١١	١٥	١٥	٠,٠٠٨	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
موقع الشكل في الجزء السفلي	١٠	١٩	١٩	٧,١٤	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
المسافة بين الأشكال متباعدة	١٣	١٥	١٥	١,٠٤	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
المسافة بين الأشكال متقاربة	٣	٦	٦	٠,٣٩	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تداخل الشكل كليا	٠	٠	٠	٠	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تداخل الشكل جزئيا	٨	١٢	١٢	٠,٦١	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
خروج الشكل من مكان	٥	٤	٤	٠,٠٨٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
خروج اكثر من زوائد	٩	٥	٥	١,٠٠١	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تشويه الحركة	٧	١٥	١٥	٧,٠٤٣	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
وجود حركة	١٧	٩	٩	٥,١١	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
إشباع لوني	١٤	١٤	١٤	٢,٠٦٥	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
هشر لوني	٨	١٦	١٦	٠,٠٠٥	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
مغايرة اللون للطبيعة	١١	١٦	١٦	٠,١٥	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تلوين الشكل دون الأرضية	٧	١٢	١٢	٠,٠٥٥	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تلوين الأرضية دون الشكل	٦	٤	٤	١,٠٩	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢
تجاوز اللون من داخل الشكل	٥	١١	١١	٦,٠٥٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٦	٣,٨٤١	٠,٠٠٢

جدول (٩) تكرار الذكور والإناث المتزنين وغير المتزنين وقيم (كا٢) ومعاملات الارتباط (ر ث)

ثانيا:/ الاستنتاجات

من خلال ما تقدم من نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي

١ــ تعتبر مرحلة المحاولة للتعبير الواقعي من المراحل المهمة والتي يصعب التنبؤ فيها حول خاصية التحريف كونها مرحلة انتقالية إلى التعبير الواقعي

٢ــ تميل الإناث في هذه المرحلة إلى التأكيد على عدم الاتصال بالبيئة من خلال التأكيد على كثرة التفاصيل بينما يؤكد الذكور عكس ذلك

٣ــ رغم عدم اتصال الإناث بالبيئة إلا أنهن اكثر ثباتا" من الذكور ، فقد يملن إلى رسم الأشكال في الجزء الأسفل من الصفحة

٤ــ إن الاتصال بالبيئة يؤدي إلى التأكيد على خواص معينة دون أخرى كالحركة عند الذكور فيما تظهر خواص معينة مثل كثرة التفاصيل والرسم في أسفل الصفحة عند الإناث رغم عدم اتصالهن بالبيئة وربما يكون ذلك لإضفاء نوع من الإسقاط أو التعويض

٥ــ عدم وجود ارتباط عكسي أو طردي بين الاتزان الانفعالي والتحريف وربما يكون للتحريف علاقة ارتباطيه مع نسب الذكاء عند الأطفال عينة البحث

ثالثاً / التوصيات

في ضوء ما استعرضه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي

١ــ الاستفادة من اختبارات الرسم في تحديد شخصية الطفل من كلا الجنسين وفقاً لخصائص رسومهم

٢ــ إعطاء أهمية لدرس التربية الفنية في المدارس الابتدائية

٣ــ فتح دورات لمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارسة الابتدائية تتعلق بفنون الأطفال وبخاصة فن الرسم.

رابعاً / المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية

١ــ دراسة العلاقة بين الجو الأسري وخصائص التحريف في رسوم الأطفال

٢ــ دراسة العلاقة بين الذكاء والتحريف في رسوم الأطفال

٣ــ خصائص التحريف في رسوم الأطفال وعلاقتها بتحصيلهم المدرسي.

قائمة المراجع العربية

-إيثانوس ، زكريا زكي : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة الثقافة العالمية ، ١٩٧٧.

-البسيوني ، محمود : الثقافة الفنية والتربية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٥.

-بدري ، مالك : سيكلوجية رسوم الأطفال ، ط١، دار الفتح للطباعة والنشر ، لبنان ، ١٩٦٦.

-بدر ، أحمد : الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٨٢.

-حسين ، سمير محمد ، دراسات في مناهج البحث العلمي ، بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩.

-خميس ، حمدي : طرق تدريس الفنون – لدور المعلمين والمعلمات العامة ، ط٤ ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ١٩٦٥.

-الساعاتي ، حسن : تصميم البحوث الإجتماعية : نسق منهجي جديد ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٢.

-شفيق ، محمد : البحث العلمي : الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، مكتب الجامعة الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥.

-علم الدين ، محمود : بحوث الاتصال الجماهيري : رؤية نقدية ، الخرطوم ، ١٩٨٩.

-عبد الحميد ، محمد : البحث العلمي للدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

-لطيف ، فاطمة : خصائص رسوم الأطفال وأثرها في الرسم العراقي للمعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، بابل ، ١٩٩٩ .

-محمود ، علاء شاكر : تصميم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٦ .

-مليكه ، لويس كامل : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٨ .

-المنصور ، إبراهيم يوسف : التصميم التجريبي والتحليل الإحصائي ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .

-عدس ، عبد الرحمن : مبادىء الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، مكتبة النهضة الاسلامية ، عمان ، ١٩٨٠ .

قائمة المراجع الأجنبية

- Tompso , R. Statistical Analsis in psychology Education - ohiou , 1983 .
- Ober , Richard . L . and al . systemafic observe atinal of teaching an inroauction Analysis of in strumcntal strateye Appoal Englewood cliffs , H . Tpren tico - Hall , 1971 .
-Colemon , j . Statistical Analysis in Educational Researchs new york , 1996 .